التمهيـــد في علم التجويد

إن مما ابتدع الناس في قراءة القران أصوات الغناء وهي التي أخبر بها رسول ا - A - أنها ستكون بعده ونهى عنها ويقال إن أول ما غني به من القرآن قوله D { أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر } نقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر .

(أما القطاة فإني سوف أنعتها ... نعتا يوافق عندي بعض ما فيها) .

وقد قال رسول ا - ؟ - في هؤلاء : [مفتونه قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم] .

وابتدعوا أيضا شيئا سموه الترقيص وهو أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة .

وآخر سموه الترعيد وهو أن يرعد صوته كالذي يرعد من برد وألم وقد يخلط بشيء من ألحان الغناء .

وآخر يسمى التطريب وهو أن يترنم بالقرآن ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد ويزيد في المد على ما ينبغي لأجل التطريب فيأتي بما لا تجيزه العربية كثر هذا الضرب في قراء القرآن .

وآخر يسمى التحزين وهو أن يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بالتلاوة على وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكي مع خشوع وخضوع ولا يأخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الرياء .

وآخر أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرأون كلهم بصوت واحد فيقولون في نحو قوله : { أفلا يعقلون } { أو لا يعلمون } : أفل يعقلون أول يعلمون فيحذفون الألف وكذلك يحذفون الواو فيقولون : قال' آمنا والياء فيقولون : يوم الدن في { يوم الدين } ويمدون ما لا يمد ويحركون السواكن التي لم يجز تحريكها ليستقيم لهم الطريق التي سلكوها وينبغي أن يسمى هذا التحريف .

وأما قراءتنا التي نقرأ ونأخذ بها فهي القراءة السهله المرتله العذبه الألفاظ التي لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء على وجه من وجوه القراءات فنقرأ لكل إمام بما نقل عنه من مد أو قصر أوهمز أو تخفيف همز أو تشديد أو تخفيف أو إماله أوفتح أو إشباع أو نحو ذلك